

أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء

(دراسة بلاغية)

رسالة

قدمتها

نيتا يوليزا

رقم القيد: ١٤٠٥٠٢٠٠١

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشييه

٢٠١٨م

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

1. Nama : Nita Yuliza
2. Nim : 140502001
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء
(دراسة بلاغية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Materi Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 6 Agustus 2018

Yang membuat pernyataan,



Nita Yuliza

NIM.140502001

رسالة

مقدمة لكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

نيتا يوليزا

طالبة بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد: ١٤٠٥٠٢٠٠١

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

إيفان أولياء

إيفان أولياء الماجستير



الأستاذ الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٤ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

٦ أغسطس ٢٠١٨ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير

إيفان أولياء

(إيفان أولياء الماجستير)

العضو ٢

(فهيم سفيان الماجستير)

الرئيس

(الأستاذ الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير)

العضو ١

(أيوب بردان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري

بدار السلام بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١



كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستغفره ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله من إعداد هذه الرسالة لتقديمها إلى قسم اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، وموضوعها "أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء" (دراسة بلاغية) للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه المناسبة السعيدة تقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير للمشرفين فضيلة الأستاذ الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير و إيفان أولياء الماجستير اللذين بذلا أوقاتها وأفكارها عند الإشراف على هذه الرسالة. كما وتقدم الباحثة كلمة الشكر إلى جامعة الرانيري ومديرها وإلى عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها. ولجميع موظفي مكتبة جامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وتتقدم بفائق الشكر لوالديها المحبوبين اللذين ربياها تربية حسنة وأتاح لها فرصة كريمة للدراسة في هذه الجامعة ولا تنسى أيضا أن تخص جزيل الشكر لجميع عائلتها وأصدقائها الذين قد ساعدوها لإتمام هذه الرسالة، سائلة الله تبارك وتعالى أن يجري الجميع عنها خير الجزاء. هذا قد بذلت الباحثة قصارى جهدها في كتابة هذه الرسالة وإتمامها، وأيقنت أن فيها أخطاء و غلطات، ولذلك ترجو الباحثة من القارئ نقداً بناءً على هذه الرسالة كي تكون أقرب إلى الكمال وعسى إلى النفع للجميع. والله الموفق.

دار السلام، ٢٤ يوليو ٢٠١٨ م

نيتا يوليزا

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد
١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٢	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أغراض البحث
٣	د. معاني المصطلحات
٤	هـ. الدراسات السابقة
٦	و. منهج البحث
٨	الباب الثاني: ترجمة الخنساء
٨	أ. حياتها ونشأتها
١٣	ب. لمحة عامة عن ديوان الخنساء
٢٠	الباب الثالث: أسلوب الاستفهام: مفهومه وأدواته

- أ. مفهوم الاستفهام ٢٠
- ب. أنواع الاستفهام ٢١
- الباب الرابع: تحليل أساليب الاستفهام في ديوان الخنساء ٣٢
- الباب الخامس: خاتمة ٤١
- أ. النتائج ٤١
- ب. التوصيات ٤١

المراجع

- أ. المراجع العربية
- ب. المراجع الأجنبية

تجريد

اسم الطالبة : نيتا يوليزا

رقم القيد : ١٤٠٥٠٢٠٠١

الكلية/ القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء (دراسة بلاغية)

حجم الرسالة : ٤١ صفحة

المشرف الأول : الأستاذ الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء وتدرسها دراسة بلاغية. وتبحث مسألتين فيها، الأولى: ما أنواع الاستفهام في ديوان الخنساء. والثانية عن معاني الاستفهام في ديوانها. وأما المنهج الذي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة فهو منهج الوصفي والتحليلي. ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن الاستفهام في ديوان الخنساء ورد في ١٥ موضعا، وأن الأدوات المستخدمة هي أربع أدوات وهي الهمزة، وهل، ومن، وما. وأما المعاني للاستفهام في تلك المواضع كل غير حقيقي هي الإنكار، والتقرير، والتمني، والنفي.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب نوعان شعر ونثر. والشعر في الأدب العربي هو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية.^١

البلاغة لغة بَلَغَ الشيء بُلُوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى. وأما اصطلاحاً هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع التوقي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم.^٢ البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. ومن تلك الأقسام أراد الباحثة أن تبحث في أحد عناصرها وهو علم المعاني.

^١ أحمد الشايب، احوال النقد الأدبي، (مكتبة النهضة المعارف، دس)، ص: ٧٩
^٢ محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)، ص: ٨

علم المعاني أحوال اللفظ العربي بها يطابق مقتضى الحال.^٣ ومن المباحث في علم المعاني هو أسلوب الاستفهام. وهو طلب معرفة شيء مجهول بالنسبة للسائل، وأدوات الاستفهام: الهمزة، وهل، ومن، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.^٤

أما أسلوب فهو طريقة الأديب الخاصة التي يسلكها في اختيار ألفاظه وعبارته ليعبر بها عما يجيش في نفسه من عواطف وانفعالات مختلفة، وذلك في وضوح وبيان حتى يحدث التأثير الذي يرمي إليه في نفس القارئ أو السامع.^٥ ونوع من الأسلوب هو أسلوب الاستفهام، وكان هذا الأسلوب يستعمل كثيرا في النثر والشعر.

والخنساء هي شاعرة جاهلية معروفة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام. وقد اختارت الباحثة ديوان الخنساء لأنها شاعرة مشهورة في ذلك العصر وامتدت شهرتها إلى هذا الزمن.

الكلمة والجملة في شعرها مملؤ برثاء. وستحاول الباحثة أن تبحث في "أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث فهي:

١. ما أنواع الاستفهام في ديوان الخنساء؟

^٣ القروي الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، (مصر: دار الفكر العربي، د.س)، ص: ٣٧

^٤ غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة، (بيروت لبنان: دار الراتب الجامعة)، ص: ٢٠-٢١

^٥ طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه، كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، ١٩٩٥ م. ص: ١٦٤.

٢. ما معاني الاستفهام في هذا الديوان؟

ج. أغراض البحث

لكل بحث له أغراض، وأما أغراض البحث التي ستعالجها الباحثة في هذا البحث:

١. معرفة أنواع الاستفهام في ديوان الخنساء

٢. معرفة معاني الاستفهام في هذا الديوان

د. معاني المصطلحات

قبل أن تذكر الباحثة في النطق من المبحوث أرادت الباحثة ان تشرح و تعرف معاني

المصطلحات الواردة في عنوان هذه الرسالة كما يلي:

● أسلوب

الأسلوب لغة هو الفن _ يقال: في أساليب من القول: فنون متنوعة، (ج)

أساليب^٦. وأما الأسلوب الذي جمعه أساليب فهو طريقة يستخدمها الكاتب

ليبين رأيه أو يعبر عن موقفه بألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض

المقصود من الكلام. وَأَفْعَلَ فِي نَفْسِ قَارِئِهِ أَوْ سَامِعِهِ.^٧

^٦ إبراهيم انيس، المعجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ط:٤، ص:٤٤١.

^٧ محمد التنجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: ١٤١٩ هـ)، ط: ٣، ص: ٩٣.

• الاستفهام

الاستفهام لغة من كلمة (فَهَمَ يَفْهَمُ) ومصدره (فَهْمًا). استفهامه بمعنى الشيء الكلام فهمه بعد شيئاً. وطلب عليه الحكم الشيء^٨. والاستفهام اصطلاحاً هو يطلب به فهم شيء لم يتقدم علم به^٩.

هـ الدراسات السابقة

هناك دراسات تقرب من طبيعة هذا البحث، منها:

- كتبت عن "أسلوب الاستفهام في موضوع "مأساة الحياة" لنازك الملائكة (دراسة وصفية تحليلية)" حصلت الباحثة يعني: في هذه الرسالة بحثت الباحثة مسألتين فيها، الأولى: ماالدوافع لنازك الملائكة في تأليف الشعر "مأساة الحياة". والثانية عن أسلوب الاستفهام الموجودة في شعرها. أسلوب الإستفهام الذي متضمن في شعر "مأساة الحياة وأغنية للإنسان" لنازك الملائكة هي الإستفهام الإنكار، تسوية، التشوق، الإستبطاء، التمني، والتعجب^{١٠}.

^٨ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤ م)، ط: ٣، ص: ٦٣.

^٩ أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص: ٦٣.

^{١٠} مرنياقي، أسلوب الاستفهام في موضوع "مأساة الحياة" لنازك الملائكة، الرسالة غير منشورة، طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية

• كتبت عن "أساليب الاستفهام في النثر" بين القراءة والكتابة" في كتاب قبض الريح لإبراهيم عبد القادر المازني (دراسة بلاغية)" حصلت الباحثة يعني: في هذه الرسالة تبحث عن أسلوب الاستفهام ومعانيه في كتاب قبض الريح. الاستفهام في هذه الرسالة نوعان وهما استفهام حقيقي وغير حقيقي وأدوات الاستفهام الموجود ثلاث أنواع وهي الهمزة وكم وما. وأما معانيها فهي: التصور والاستبطاء والتقرير والإنكار والتمني والنفي.^{١١}

• كتبت عن "رثاء الخنساء لأخويها في شعرها (دراسة أدبية)" حصلت الباحثة يعني: أن شعر رثاء الخنساء لأخويها صخر ومعاوية اللذين توفيا في الحرب، ١٣ آيات وجملة بالبحر الوفر، القافية شعر الرثاء لأخويها يعني القافية القاف وتحت موضوع "إني والبكى" الذي مملوء عن رثاء الخنساء لأخويها.^{١٢}

• كتبت عن "الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان (دراسة بلاغية تحليلية)" أن في الرواية عزازيل تتضمن فيها الاستفهام الحقيقي ويخرج الاستفهام منها معناه الأصلي إلى معاني مختلفة وهي: التحسر والتعجب والنفي والإهانة والإنكار والتقرير.^{١٣}

^{١١} نى سرفيتا، أساليب الاستفهام "بين القراءة والكتابة" في كتاب قبض الريح لإبراهيم عبد القادر المازني، الرسالة غير منشورة، طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها، ٢٠١٣.

^{١٢} ستي عين مكية، رثاء الخنساء لأخويها صخر ومعاوية اللذين توفوا في الحرب، الرسالة غير منشورة، طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٤.

^{١٣} مشيطة، الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان، الرسالة غير منشورة، طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها،

• كتبت عن "الاستفهام ومعانيه في القصة القصيرة "انا الموت" لتوفيق الحكيم" ان في القصيرة انا الموت لتوفيق الحكيم (دراسة بلاغية)" وجدت الباحثة في هذه الرسالة أنواع الاستفهام ومعناه الحقيقي في القصة القصيرة انا الموت لتوفيق الحكيم وهي ١٧ بيانات. واما الاستفهام ومعانيه الخارجة عن معناه الحقيقي في القصة القصيرة انا الموت لتوفيق الحكيم وهي ٣٥ بيانات.^{١٤}

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث السابقة تناولت الاستفهام ومعانيها في ديوان الخنساء من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية شعر نازك الملائكة، والثاني من ناحية النثر في كتاب قبض الريح لإبراهيم عبد القادر المازني، والثالث من ناحية رثاء الخنساء في شعرها، والرابع من ناحية رواية عزازيل ليوسف زيدان، والخامس من ناحية القصة القصيرة "انا الموت" لتوفيق الحكيم. وهذه البحوث الخمسة تختلف عن هذا البحث التي تقوم به الباحثة أن الأخير تناول أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء.

و. منهج البحث

أما منهج البحث ستستخدم الباحثة في كتابة هذا البحث فهو منهج الوصف التحليلي بكشف أسلوب الاستفهام في ديوان الخنساء. ثم تستعمل الباحثة دراسة بلاغية من ناحية علم البلاغة لأن الاستفهامات الموجودة في شعرها.

^{١٤} ديانا سفتياني ساري، "الاستفهام ومعانيه في القصة القصيرة "انا الموت" لتوفيق الحكيم"، الرسالة غير منشورة، طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها، ٢٠١٧.

ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة على طريقة البحث المكتبية العلمية المختلفة بالمسألة المبحوثة من كتب البلاغة وغيرها مما يتعلق بالموضوع. إضافة إلى كيفية الكتابة لهذه الرسالة فقد اعتمدت الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة الرانيرى الإسلامية الحكومية دار السلام وهي:

Pedoman penulisan skripsi jurusan bahasa dan sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014.

الباب الثاني

ترجمة الخنساء

أ. حياتها ونشأتها

الخنساء هي تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشَّريد بن رياح بن يقظة بن عصية ابن خفاف

بن امرئ القيس بن بهثة (وقيل نهيبة) بن سَلِيم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان

بن مضر وتكنى أمَّ عمرو.^١

الخنساء لقب غلب عليها. لُقبت به لأن تشبها لها بالبقرة الوحشية في جمال عيناها، خطبتها

دريد بن الصَّمَّة فارس هوازن وسيد بني خشم فردَّته لكبر سنة، فهجاها، فلم تردَّ عليه، فسئلت

بذلك فأجبت: لا أجمع عليه أن أردّه وأهجوّه.^٢

ولدت تماضر ولم يسجل يوم ميلادها أحد، فلم تكن هناك وثائق تسجل مثل هذه

الأحداث، ولم يكن هناك من يتنبأ لها بالذبوع والشهرة، حتى يهتم باليوم الذي ولدت فيه تماضر.

^١ عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية، ١٩٩٥م)، ص: ٥

^٢ كرم البستاني، شعر الخنساء، (بيروت: مكتبة صادر، ١٩٧٠م)، ص: ٥

وقد حاول الكثيرون من الباحثين المعاصرين تحديد يوم مولدها، فمنهم من رأى لها يوم ولادة ارتاح له، ومنهم من آثر نهج الأقدمين بالتقدير، تخرجاً من اتخاذ رأي تعوزه الأدلة، ومنهم من توسط بين الاتجاهين، فرضي بتاريخ لمولدها عامًا. فالمستشرق جبريلي جعل تاريخ الولادة سنة ٥٧٥م وتبعه من العرب الأب لويس شيخو اليسوعي، والأستاذ إفرام البستاني، أما المستشرق غرباوم يقرر أنها عاشت في النصف الأول من القرن السابع الميلادي.^٣

ولدت الخنساء وانتقلت من طفولتها إلى صباها فشبابها ولا شيء يثير الانتباه، أو يلفت النظر فيها، غير ما كانت تمتاز به من جمال، وما كانت تحسه من أباؤها وأخويها من عطف رمجبة، جعلها تحس بنفسها، حتى يصل بها الإحساس إلى درجة الاعتداد بنفسها، أو قل إلى مرتبة الكبرياء والأفنة . . . ولم يكن ذلك غريباً على واحدة نشأت في مثل هذه الظروف.^٤

تتضح شخصية الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، ولاسيما أولئك الذين طوهم التاريخ، ولم نستطع أن نعرف عنهم إلا مظاهر بدت في سلوكهم أو أفعالهم أو أقوالهم، والخنساء واحدة من هؤلاء، فقد تبين كيف أنها ولدت وعاشت، ولا أحد يعرف عنها، ولا يذكر من أوصافها شيئاً إلا حين

^٣ حمدو طقاس، حمدو طقاس، ديوان الخنساء، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤م)، ص: ٥.

^٤ حمدو طقاس، نفس المرجع، ص: ٥.

تعرض لها دريد بن الصّمّة طالباً الزواج بها، وعندها فقط التفتنا إلى أنها جميلة أسر جمالها فارساً
 طالما أسر الفرسان.^٥

هذا وأن البيئة ليست قاصرة على ذلك البيت الذي عاشت فيه، وأغلقت أبوابه دونها، ولذا
 فليس لنا بد من أن نستعرض من البيئة بمدلولها الفسيح التي نشأت فيها الخنساء لنتمكن من رسم
 صورة لها ترضي الحقيقة. البيئة زمان ومكان وطبيعة وأشخاص، يتفاعل معها تكوين الشخص ويتأثر
 بها بناؤه.

ولعل أهم ما تتقسم البيئة آنذاك مما يساعدنا في توضيح شخص الخنساء، هو تألف القبيلة
 من ثلاث طبقات:

١. الأبناء الذين يربط بهم الدم والنسب وعليهم تقوم القبيلة.
٢. العبيد المجلوبون من البلاد الأجنبية المجورة ولاسيّما الحبشة.
٣. الموالي وهم عتقاء القبيلة.

^٥ محمدو طماس، نفس المرجع، ص: ٦.

وتخضع القبيلة بطبقاتها الثلاث لقانون اجتماعي عام، فرضته عليهم ظروف الحياة وألزمهم إياه شعورهم بالحاجة الملحة إلى التضامن، وننظر إلى المرأة فنجدها في طبقتين: الحرائر والإماء. فأما الإماء فكان منهن عاهرات يتخذن الأخدان، وقينات يضربن على المزهر وغيره، وكان منهن جوار يخدمن الشريفات. وأما الحرة فتقوم بطهي الطعام ونسج الثياب إلا إذا كانت الشريفات المخدمات فإنه كان يقوم لها على هذه الأعمال بعض الجواري.

وتدل الأخبار على أن بنات الأشراف والسادة كان لهن منزلة سامية، فكأن يخترن أزواجهن ويتركنهم إذا لم يحسنوا معاملتهن، وقد بلغ بعضهن من المنزلة أنهن كن يحمين من يستجير بهن. هذه هي البيئة التي نبتت فيها تماضر الخنساء، وتأثرت فيها في تكوين شخصيتها، سواء كانت الشخصية الاجتماعية أو الأدبية أو الشخصية الفكرية، وبعيننا هنا أن البيئة التي رأينا صورتها من قبل تنقسم في حقيقتها إلى عدة بيئات، لكل منها مؤثراتها الخاصة وطابعها المميز.

كانت الخنساء عاقلة حازمة، حتى إنها قد عدت من شهيرات النساء، ومثل هذه يخشاها المتغزلون، فلا يجروا أحد على التهجم عليها أو التحدث عنها إلا لقي مايسوؤه، لذا لم يتكلم عليها أحد،

ولم يتفوه شاعر بشيء يمكن أن ينقل وتحمله الألسن. حتى كان يوم أناخ فيه بنو جشم رواحهم، طلبا للراحة من عناء سفر طويل إلى مكة، وكان منزلهم في بادية الحجاز قريبا من منازل بني سليم، وتسوق الأقدار سيد بني جشم دريدا فينطلق على فرسه في رياضة قصيرة فلفت نظره مشهد فتاة تهنأ بعيرا لها، وقد تبذلت حتى فرغت منه، فنضت عنها ثيابها واعتسلت وهي لا تشعر به. وتمضي الحادثة ليسأل عنها فيعرف أنها تماضر بنت عمرو شقيقة صديقه الحميم معاوية. فيخطبها فترفض كل الوساطات في ذلك ولم تقبل بالزواج به. فنخلص إذا إلى أنه لا شك في أن الخنساء مرت قبل دريد بتجربة زواج، ففرضت على أيها ألا يقطع برأي إلا بعد أن يستشيرها ودفعت منها، فلم تتحرج حين نضت ثيابها، ولا نجلت من أيها حين كلمها في الزواج ولا استحييت أن تبدي رأيها فيه.⁶

ب. لمحة عامة عن ديوان الخنساء

الخنساء معروفة في العصر الجاهلي و صدر الإسلام. وقد عاشت في عصرين، هما: الجاهلي

و صدر الإسلام، فهي داخلة في صفوف المخضرمين من الشعراء.⁷

⁶ حمدو طقاس، نفس المرجع، ص: 9-5.

⁷ Wildana Wargadinata dn laily Fitriani, *Sastra Arab dan Lintas Budaya*, (Malang: UIN Malang Press), hlm: 140

كانت الخنساء من شواعر العرب المعترف لهن بالتقدم وهي تعد من الطبقة الثانية في الشعر. أجمع علماء الشعر أنه لم تكن قط امرأة قبل الخنساء ولا بعدها اشعر منها. وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء فيجلس لشعراء العرب بعكاظ على كرسي فينشدونه فيفضل من يرى تفضيله. فأشدته الخنساء في بعض المواسم فأعجب بشعرها وقال لها: لو لا أن هذا الأعمى أنشدني قبلك يعني الأعشى لفضلتك على شعراء هذا الموسم.^٨

إذن فرثاء الخنساء كان يؤدي وظيفة إجتماعية في القبيلة، ومن هنا ندرك السر في إحتفال رجال سليم وسعيهم الحثيث في جمع ورواية شعرها، وأنها حينما كانت تقول شعرها انما يصدر عنها وكأنه صادر عن الجماعة، على نحو ما كان الشاعر يصور أحاسيسه ويبرز معانيه، تذكر الإسم صخرا أو معاوية. وكان رمز أو مغناطيس يتجذب حوله وتدور المعاني التي تعنى بها الجماعة.^٩

^٨ الأب لويس شيخو اليسوع، أئس المجلس شرح ديوان الخنساء، (بيروت، الكاثوليكية للآباء السوعيين، ١٨٩٦). ص: ٢٣.

^٩ محمد جابر عبد العال الحيتي، الخنساء شاعرة بني سليم، (المؤسسة المصرية العامة، دس)، ص: ١٢٨.

صخر هو الذي أكثر فيه من الرثاء في شعرها، وما لها أخوات لأن شعرها خلاء من ذكرت أخواتها. الخنساء حين تبكي تذكر أباهما أو أحد أخواتها يعني معاوية أو صخر. وصخر يعطيها ما تريد ويقسم ما عنده للخنساء.

وأتى النابغة حسان بن ثابت فأنشده فضل الأعشى عليه فقال حسان: والله لأنا أشعر منك ومن أبيك ومن جدك فقبض النابغة على يده ثم قال: يا ابن أخي لا تحسن أن تقول:
فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

ثم قال للخنساء: أنشديه فأنشدته فقال: ما رأيت امرأة اشعر منك قالت: ولا فحلا. فقال حسان: أنا والله أشعر منك حيث أقول:

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنها

فقال الخنساء ضعفت افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع. قال: وكيف. قالت "لنا الجففات" والجففات ما دون العشر فقللت العدد ولو قلت "الجفان" لكان أكثر. وقلت "الغر" والغرة البياض

في الجبهة. ولو قلت "البيض" لكان أكثر اتساعا. وقلت "يلمع" واللمع شيء يأتي بعد الشيء ولو قلت "يشرقن" لكان أكثر لان الإشراق أدوم من اللمعان. وقلت "بالضحى" لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقا. وقلت "اسيافنا" والاسياف دون العشرة ولو قلت "سيوف" كان أكثر. وقلت "يقطرن" فدللت على قلة القتل ولو قلت "يجرين" لكان أكثر لانصباب الدم. وقلت "دما" والدماء أكثر من الدم. وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك. فقام حسان منكسرا منقطعا.

وكان بشار يقول لم تقل امرأة شعرا إلا ظهر الضعف فيه فقيل له: أو كذلك الخنساء فقال: تلك غلبت الفحول. وكانت الخنساء في أوائل أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قُتل أخوها معاوية ثم أخوها صخر فأكثرت من الشعر وأجادت ونسيت به من كان قبله.^{١٠}

إن الخنساء صحابية رضي الله عنها قدمت على الرسول صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم وأسلمت معهم. إلا أنها لم تدع ما كانت عليه من تسلها على أبيها وأخويها وبلغ وجدها على صخر أنها عميت من البكاء. فلما كانت في خلافة عمر أقبل بها بنو عمها إلى عمر بن الخطاب فقالوا:

^{١٠} الأب لويس شيخو اليسوعي، نفس المرجع، ص: ٢٤-٢٥.

يا أمير المؤمنين هذه الخنساء لم تزل تبكي على أبيها وأخويها في الجاهلية حتى ذهبت وأدركت الإسلام وقد قرحت مافيها كما ترى فلو نهيتها. فدخل عليها فإذا هي على ما وُصف له فقال: ما أقرح مآقي عينك يا خنساء. قالت: بكائي على السادات من مُضر. قال: حتى متى يا خنساء، اتقي الله. إن الذي تصنعين ليس من صنع الإسلام وإنه لو خُدد أحد لخُدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الذين تبكين هلكوا في الجاهلية. وهم أعضاء اللهب وحشوجهم. قالت: ذاك أطوال بعويلي عليهم. قال فأنشدني مما قالت. أما إني لا أنشدك مما قالت اليوم ولكن أنشدك مما قلت الساعة. وقالت: سقى جدثا. فرق لها عمر وقال: لا ألومك يا خنساء في البكاء عليهما. خلوا سبيل عجوزكم لا أبا لكم فكل اموى يبكي شجوة^{١١}.

ورآى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطهوف بالبيت مخلوقة الرأس تبكي وتلطم خدّها، وقد علقت نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت: إني رزئت فارسا لم يرزأ أحد مثله.

١١ الأب لويس شيخو اليسوعي، نفس المرجع، ص: ١٩-٢٠.

فقال: إن في الناس من هو أعظم مرزأة منك وإن الإسلام قد غطى ما كان قبله وإنه لا يجلو لك لطم وجهك ولا كشف رأسك فكفّت عن ذلك وقالت: هريقي من دموعك واستنفيقي.^{١٢}

وقيل (١٠٣م) انها أقبلت إلى المدينة حاجة فأتت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعليها صدر اسواد من شعر وهي حليقة الرأس تدب من الكبر على العصا. فقالت لها عائشة: أخنلّس. قالت لبئيك يا أمّاه. قالت: أتلبسين الصدر وقد نُهي عنه في الإسلام. فقالت: لم أعلم بنهيه. قالت: ما الذي بلغ بك ما أرى. قالت: موت أخي صخر. قالت عائشة ما بلغ من بره بك واستحق هذا منك. فوصفت لها صنيعه إليها وبرّه بها وإكرامه إياها. فقالت لها عائشة: ان الاسلام قد هدم كل الذي تصفين فأنشأت تقول "يذكرني طلوع الشمس". ثم قالت عائشة ما دعاك إلى هذا إلا صنائع منه جميلة. قالت: نعم إن لشعاري سببا وذلك أنّ زوجي كان رجلا متلافا للأموال يقامر بالقداح فأتلّف فيها ماله حتى بقينا على غير شيء. فأراد أن يُسافر فقلّت له: اقم وانا آتي أخي صخر فأسأله. فأتيتته وشكوتُ إليه حالنا وقلة ذات اليدنا. فشاطرني ماله. فانطلق زوجي فقامر به فقمر حتى لم يبق لنا شيء. فعدتُ إليه في العام المقبل أشكو إليه حالنا فعاد لي بمثل ذلك فاتلفه زوجي.

^{١٢} الأب لويس شيخو اليسوعي، نفس المرجع، ص:20.

فلما كان في الثالثة أو الرابعة خلت بصخر امرته فعذلته. ثم قالت: إن زوجها مُقامر وهذا مالا يقوم له شيء. فإن كان لا بد من صلتها فأعطاها أخس مالك فإنما هو متلف والخيار فيه والشرار سيّان. فأنشأ يقول لامراته

والله لا امنعها خيارها وهي حصان قد كفتني عارها

ولو هلكت قددت خبارها واتخذت من شعر صدارها

ثم شطر ماله فأعطاني أفضل شطريه. فلما هلك اتخذت هذا الصدار. والله لا أخلف ظنه ولا أكذب قوله ما حبيت. ١٣

الخنساء إشتهرت بأنها شاعرة رثاء ويبدو أنها لم تقل الشعر في فن سواه، أو لم يستأثر بجهدتها الفني لون من ألوان الأدب غيره، وقالت الرثاء في اخويها معاوية وصخر، وأطالت وخاصة في صخر، وقصرت، وقصرت فيما يبدو وفيما نشر دوانها من الشعر، فنها على رثائهما، لما امتازا به من بطولة، ولما عرفا عنهما من جسارة، تفتن من يعشق الأقدام والشجاعة. ١٤

١٣ الأب لويس شيخو البسوي، نفس المرجع، ص: ٢٠-٢٢.

١٤ محمد جابر عبد العال الحيني، نفس المرجع، ص: ١١٩.

الباب الثالث

الإطار النظري في أسلوب الاستفهام

أ. مفهوم الاستفهام

أنواع من الأسلوب: أسلوب الشرط، أسلوب القسم، أسلوب المدح والذم، أسلوب الإعراء والتحذير، أسلوب الاستغالة، أسلوب الاستفهام.^١ وفي هذا الباب ستبحث الباحثة عن أسلوب الإستفهام.

الاستفهام في اللغة هي: فهم - يفهم ومصدره فهما. وفهامة اي علمه. والاستفهام في الإصطلاح هو طلب الفهم بالأدوات المخصوصة.^٢

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة. وأدوات الاستفهام هي: الهمزة، هل، من، ما، متى، أيان، كيف، أنى، كم، أي. أدوات الاستفهام قد تخرج عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى على سبيل المجاز تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

والمعاني الأخرى التي تحملها ألفاظ الاستفهام وتستفاد من سياق الكلام، كالنفي، والتعجب، والتمني، والتقدير، والتعظيم، والتحقير، والاستبطاء، والاستبعاد، والإنكار،

^١ فؤاد نعمة، قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دس)، مطبعة النهضة مصر، ص: ١٧٧

^٢ عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٦م)، ط ١، ص: ٢٨

والتهكم، والتسوية، والوعيد ويسمى بعض البلاغيين (التهديد)، التهويل، والتنبيه على ضلال، والتشويق، والأمر، والنهي، والعرض، والتحضيض.^٣

ب. أنواع الاستفهام

(١) الهمزة

هو ما طلب بها معرفة مفرد، وتسمى معرفة المفرد تصورا. أن الهمزة التي للتصور تكون متلوة بالمسؤول عنه دائما ويذكر له في الغالب معادل بعد "أم".

مثل: أمبكرة حضرت إلى الجامعة أم متأخرا؟

والاستفهام للتصديق فيطلب بها معرفة النسبة.

مثل: أيزرع القطن في الجزائر؟^٤

(٢) هل

حرف استفهام يتمنى به عندما تمتنع حقيقة الاستفهام لعلم السائل باستحالة

المطلوب. حرف "هل" يطلب بها التصديق ليس غير، أي إدراك النسبة.

مثل: هل تحب السفر؟^٥

هل ذهب أحمد؟

^٣ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني البيان البديع، (بيروت: دار النهضة العربية، دس)، ص: ٨٤

^٤ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، (بيروت-لبنان: حار النهضة العربية، ٢٠٠٩م)، ص: ٨٨-٩٠.

^٥ غريد الشيخ، نفس المرجع، ص: ٢١.

(٣) ما

هو موضوع للاستفهام عن أفراد غير العاقل، ويطلب بها:

أ. إيضاح الاسم

مثل: ما العسجد؟ فيقال في الجواب إنه ذهب.

ب. ويطلب بها بيان حقيقة المسمى

مثل: ما الشمس؟ فيجاب بأنها كوكب نهاري.

ج. أو يطلب بها بيان الصفة

مثل: ما خليل؟ وجوابه طويل أو قصير.

(٤) من

موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين العقلاء.

مثل: من فتح مصر؟^٦

(٥) متى

يطلب بها عن الزمان.

مثل: متى جئت؟^٧

^٦ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (المكتبة العصرية، بيروت، دس)، ص ٨١-٨٢.
^٧ أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة المعاني، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٠م.).

٦) أَيْان

موضوعة للاستفهام، يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضوع

التفخيم و التهويل.

مثل: قوله تعالى: يسألونك عن الساعة أيان مرساها (الأعراف:١٨٧).^٨

٧) كَيْف

موضوعة للاستفهام، يطلب بها تعيين الحال.

مثل: قوله تعالى: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (النساء:٤١).^٩

٨) أُنَى

أُنَى تأتي لعدة معان:

أ. متى: أُنَى يعود أبوك من السفر؟

ب. كيف: أُنَى ينجح المهمل؟

ج. من أين: أُنَى لك هذا؟^{١٠}

^٨ محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (لبنان: المؤسسة الحريثة للكتاب، ٢٠٠٣) ص ٢٩٥.

^٩ أحمد الحاشمي، نفس المرجع، ص ٨٦.

^{١٠} اغريد الشيخ، نفس المرجع، ص ٢٣.

(٩) م

يطلب به تعيين العدد. ١١

مثل: قوله تعالى: كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ١٢

(١٠) أي

الاستفهام يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يشملهما. ويسأل بها عن

الزمان، والمكان، والحال، والعدد، والعامل، وغير على حسب ما تضاف إليه. ١٣

مثل: قوله تعالى: أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا. ١٤

المعاني الخرجية لأدوات الاستفهام، قد تخرج ألقاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية

لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام.

(١) النفي

عندما تبيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب تالعلم بشيء كان مجحولا. ١٥

مثل: هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ ١٦

١١ عبد العزيز عتيق، نفس المراجع، ص ٩٥.

١٢ سورة المؤمنون: ١١٢.

١٣ أمد الهاشمي، نفس المراجع، ص ٨٣.

١٤ سورة مريم، الآية ٧٣.

١٥ عبد العزيز عتيق، نفس المراجع، ص ٩٦.

١٦ سورة الرحمن: ٦٠.

(٢) التعجب

كقوله تعالى: مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق (الفرقان: ٧) وقوله تعالى على لسان سليمان عليه السلام: مالي لا أرى الهدهد؟ (النمل: ٢٠). فالغرض من هذا السؤال هو التعجب، لأن الهدهد كان لا يغيب عن سليمان إلا بإذنه، فلما لم يبصره تعجب من حال نفسه وعدم رؤيته. والمتعجب منه في الحقيقة هو غيبة الهدهد من غير إذن. ووجه خروج الاستفهام إلى التعجب أن السؤال عن السبب في عدم الرؤية يستلزم الجهل بذلك السبب، والجهل بسبب عدم الرؤية يستلزم التعجب.^{١٧}

(٣) التمني

وذلك عندما يكون السؤال موجهاً إلى من لا يعقل.

مثل: هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْثَهَا؟ وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَمَامُ
هل بالطلؤل لسائلٍ ردُّ؟ أم هل لها بتكلمٍ عهدٌ؟

(٤) التقرير

حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً ونقياً لعرض من الأغراض، على أن يكون المقتر به تالياً لهمزة الاستفهام.
مثل: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟^{١٨} (الإنشراح: ١).

^{١٧} عبد العزيز عنتق، نفس المراجع، ص ٩٧.

^{١٨} سورة الإنشراح: ١.

(٥) التعظيم

وذلك بالخروج بالاستفهام عن معناه الأصلي واستخدامه في الدلالة على ما يتحلى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك و ما أشبه ذلك.

مثل: مَنْ فِيكُمْ الْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّوَابِعِ تَبَعٌ فِي حَمِيرٍ؟^{١٩}

(٦) التحقير

عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضالة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به.

مثل: من هذا؟

والعلاقة أن المحتقر من شأنه أن يجهل لعدم الاهتمام به فيسأل عنه والاحتقار فيه إظهار حقارة المخاطب وإظهار اعتقاد صغيره، ولذلك يصح في غير العاقل.

مثل: ما هذا؟ أي هو شيء حقير قليل.^{٢٠}

(٧) الاستبطاء

وهو عد الشيء بطيئاً في زمن انتظاره وقد يكون محبوباً منتظراً، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بُعد زمن الإجابة عن بعد ومن السؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء.

^{١٩} عبد العزيز عتق، نفس المرجع، ص ٩٩.

^{٢٠} عبد العزيز عتق، نفس المرجع، ص ١٠٠.

مثل: كم دعوتك؟

فليس المراد هنا الاستفهام عن عدد مرات الدعوة أو النداء، وإنما المراد أن تكرر الدعوة قد باعد بين زمن الإجابة وزمن السؤال، وفي ذلك إبطاء، ولهذا جاء السؤال دالاً على استبطاء تحقق المسؤل عنه، وهو الاستجابة للدعوة المتكررة.^{٢١}

(٨) الاستبعاد

وهو عد الشيء بعيداً حساً أو معنى، وقد يكون منكراً مكروهاً غير منتظر أصلاً، وربما يصلح المحل الواحد له وللاستبطاء. وعلى هذا قد يخرج معنى الاستفهام عن تامة الأصيل للدلالة على استبعاد السائل للمسؤل عنه، سواء أكان البعد حسياً مكانياً.

٢٢

مثل: قوله تعالى: أتى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه؟^{٢٣}

(٩) الإنكار

وهو على وجهين:

أ. إما للتوبيخ، بمعنى ما كان ينبغي أن يكون. مثل: أعصيت ربك؟

ب. وإما للتكذيب بمعنى (لم يكون).^{٢٤}

مثل: قوله تعالى: اصطفى البنين واتخذ من الملائكة إناثاً^{٢٥}

^{٢١} عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠٠-١٠١.

^{٢٢} عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠١.

^{٢٣} سورة الدخان: ١٣.

^{٢٤} أحمد مطلوب، نفس المرجع، ص ١٢٢.

(١٠) التهكم

ويقال له أيضا السخرية والاستهزاء، وهو إظهار عدم المبالاة بالمبالاة بالمستهزأ أو

المتهكم به ولو كان عظيما. وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على المعنى. ٢٦

مثل: قوله تعالى حكاية عن الكافرين في شعيب: قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ

مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ؟ ٢٧

(١١) التسوية

وتأتي الهزة للتسوية المصرح بها. ٢٨

مثل: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٩

(١٢) الوعيد

يسميه بعض البلاغين "التهديد". ٣٠

مثل: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٣١

٢٥ سورة الإسراء: ٤٠.

٢٦ عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠٤.

٢٧ سورة هود: ٨٧.

٢٨ غريد الشيخ، نفس المرجع، ص ٢٩.

٢٩ سورة البقرة: ٦.

٣٠ عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠٥.

٣١ سورة الفجر: ٦.

(١٣) التهويل

وهو التفضيع والتفخيم لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض. وهناك معانٍ أخرى للاستفهام تستفاد من سياق الكلام: كالتهجّع، والاستبطاء، والتحصّر، والتنبيح، والاستخبار.^{٣٢}

مثل: الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ.^{٣٣}

(١٤) التنبية على ضلال

مثل: فأين تذهبون؟^{٣٤}

وليس القصد هنا الاستفهام عن مذهبهم وطريقهم، بل التنبية على ضلالهم وأنه لا طريق لهم ينجون به. التنبية على ضلال لا يخلو من الإنكار والنفي.^{٣٥}

(١٥) التشويق

وفيه لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور.

مثل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون.^{٣٦}

^{٣٢} غريد الشيخ، نفس المرجع، ص ٢٩-٣٠.

^{٣٣} سورة الحاقة: ١-٣.

^{٣٤} سورة التكويد: ٢٦.

^{٣٥} عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠٦.

^{٣٦} سورة الصف: ١٠.

(١٦) النهي

هو كالأمر طلب لكنه طلب سلبي والأمر طلب إيجابي، إذا الأمر يطلب إنجاز

أمر، والنهي يطلب عدم إنجاز شيء ما. ٣٧

مثل: قوله تعالى: **أَتَخَشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ٣٨

(١٧) العرض

ومعناه طلب الشيء بلين ورفق. ومن أدواته "ألا" بفتح الهمزة وتخفيف اللام، و

"أما" بفتح الهمزة وتخفيف الميم. وتختص كلتا الأدوات إذا كانت للعرض بالدخول على

الجملة الفعلية. ٣٩

مثل: قوله تعالى: **أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ؟** ٤٠

(١٨) التحضيض

ومعناه طلب الشيء بجملة. ومن أدواته "لولا" و "لوما" و "هلاً" بتشديد اللام.

وهذه الأدوات إذا كانت للتحضيض فإنها تختص بالدخول على جملة فعلية فعلها ماضٍ أو

مستقبل.

فإذا وقع بعد أداة من هذه الأدوات فعل ماضٍ، فإن معناها يخرج إلى اللوم

والتوبيخ فيها تركه المخاطب، أو يقدر فيه الترك. مثل: لولا حضرت مبكراً؟

٣٧ محمد أحمد قاسم و محي الدين، نفس المرجع، ص ٢٩٦.

٣٨ سورة التوبة: ١٣.

٣٩ عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠٧-١٠٨.

٤٠ سورة النور: ٢٢.

أما إذا وقع المستقبل بعد أي أداة من الأدوات السابقة فإن معنى التحضيض يخرج إلى الحث في طلب الشيء. مثل: هلاً تقرأ خيراً من ذلك؟^{٤١}

^{٤١} عبد العزيز عتيق، نفس المرجع، ص ١٠٨-١٠٩.

الباب الرابع

تحليل أساليب الاستفهام في ديوان الخنساء

لقد تتبعنا الباحثة ديوان الخنساء، وعثرت على ١٥ موضعا للاستفهام. وقد تنوعت أساليب الاستفهام في شعر الخنساء تبعا للأدوات التي استخدمتها، فمنها ما هو بالهمزة، ب(هل)، وب(من)، وب(ما).

وتتقدم الباحثة في هذا الباب بتحليل الآيات التي فيها استفهام، وترتيبها على حسب الأدوات المتقدمة كما في التالي.

١. الاستفهام "بالهمزة"

رقم	موطن الاستفهام	التخريج	التحليل
١.	أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهْمُلُ وَتَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَفِي الدَّهْرِ مُدْهَلُ	الاستفهام غير الحقيقي	حرف الاستفهام في هذا البيت هو "الهمزة". وهو للسؤال عن الاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو الإنكار، لأن

<p>الشاعرة تنكر على نفسها بكائها على صخر.</p>			
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "الهمزة". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو التقرير، لأن الشاعرة أرادت أن تؤكد أن دمع عينها يسجم كالجمان المنظم.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>٢. أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ دَمْعُ عَيْنِكَ يَسْجُمُ بِدَمْعِ حَثِيثٍ كَالْجَمَانِ الْمُنْظَمِ</p>	
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "الهمزة". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو التقرير، لأن الشاعرة أرادت أن تقرر أن التي باكت إنما هي بنت صخر لا غيرها.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>٣. أَيْبْتُ صَخْرٍ تَلُكَمَا الْبَاكِئَةُ لَا بَاكِئِي اللَّيْلَةَ إِلَّا هَيْهَ</p>	

٢. أسلوب الاستفهام "هل"

<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "هل". وهي لطلب التصديق. والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو الإنكار، لأن الخنساء أرادت أن تقول بأن هؤلاء القوم لا يراعون حقوق الضيف والجار.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>١. أَغْنِي الدِّينَ إِيَّاهُمْ كَانَ مَنْزِلُهُ هَلْ تَعْرِفُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ</p>	
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "هل". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو التمني، لأن شاعرة رجوع</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>٢. أَلَا هَلْ تَرْجِعُنَ لَنَا اللَّيَالِي وَأَيَّامٌ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ</p>	

الليلي وأيام مع أخيها صخر حينما كان على قيد الحياة .			
حرف الاستفهام في هذا البيت هو "هل". والاستفهام هنا خرج من معناه الاصلى إلى معنى آخر وهو النفي، لأن نقت الشاعرة أن البكاء أو الأسى لن شيئاً يفيد للميت ولن يعيده إلى الحياة صرة أخرى. وقد أصبح هالكا تحت التراب.	الاستفهام غير الحقستي	أَيَا صَخْرَ هَلْ يُعْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا	٣.

٣. أسلوب الاستفهام "ما"

حرف الاستفهام في هذا البيت هو "ما".	الاستفهام غير الحقيقي	يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابَا إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ	١.
--	--------------------------	---	----

<p>والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو التقرير، لأن تقررات الشاعرة أن تؤكد البكاء تسكابا عند راب دهر وكان الدهر ريابا.</p>		<p>رِيَابَا</p>	
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "ما". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو التقرير، لأن أرادت الشاعرة تقرر أن الدمع قد أخضل سر بالها.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>٢. أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أَمْ مَالَهَا لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرَّ بَالَهَا</p>	

٤. أسلوب الاستفهام "من"

<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من".</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>١. مَنْ لِيَصِفِ يُجِلُّ بِالْحَيِّ عَانٍ بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا دَعَاهُ صِيَاحًا</p>	
--	----------------------------------	---	--

<p>والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي ألى معنى آخر وهو النفي، لأن الشاعرة نفت أن يكون هناك من يعين الضيف بعد موت صخر.</p>			
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو النفي، لأن نفت الشاعرة من يعطي الجزول على عسر وميسور سواء كان في سعته فإنه كريم على كل حال.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>٢. وَمَنْ لِكُرْبَةٍ عَانَ فِي الْوِثَاقِ وَمَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسُورٍ</p>	
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من".</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>٣. وَمَنْ لَطَعْنَةً حَلِيسٍ أَوْ لَهَاتِفَةٍ يَوْمَ الصُّبْحِ بِفُرْسَانٍ مَعَاوِيرٍ</p>	

<p>والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو النفي، لأن الشاعرة نفت أن من لطعنة جلس او لهاتفه يوم الصياح بفرسان مغاوير.</p>			
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو النفي، لأن نفت الشاعرة أن حلمه كان يكف المنازعات ويطفئ نار الخصام.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>مَنْ ذَا يَعُودُ بِحِلْمِهِ عِنْدَ التَّنَازُعِ فِي الشُّكْسِ</p>	<p>٤.</p>
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من".</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>مَنْ ذَا يَقُومُ مَقَامَهُ بَعْدَ ابْنِ أُمِّي إِذْ رُمِسَ</p>	<p>٥.</p>

<p>والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو النفي، لأن نفت الشاعرة لا أحد من يقوم المقام بعد ابن أبي إذ رسم.</p>			
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من". والاستفهام هنا خرج من معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو النفي. لأن نفت الشاعرة مشعولها للنهوض في الحرب.</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>۶. فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذْ صَارَتْ كُلُّوْحًا وَشَمَّرَ مُشْعَلُوهَا لِلنُّهُوضِ</p>	
<p>حرف الاستفهام في هذا البيت هو "من". والاستفهام هنا خرج من</p>	<p>الاستفهام غير الحقيقي</p>	<p>۷. وَمَنْ لِمُهُمْ حَلٌّ بِالْجَارِ قَادِحٍ وَأَمْرٌ وَهِيَ مِنْ صَاحِبٍ لَيْسَ يُرْقَعُ</p>	

معناه الأصلي إلى معنى آخر وهو النفي، لأن نفت الشاعرة أن صاحب ليس يرقع.			
---	--	--	--

الباب الخامس

الخاتمة

وبعد جولة متواضعة أساليب الاستفهام في ديوان الخنساء، تريد الباحثة في نهاية المطاف أن تذكر النتائج التي توصلت إليها ثم التوصيات، وهي كما يلي:

أ. النتائج

أساليب الاستفهام في ديوان الخنساء ورد في ١٥ موضعا، وأن الأدوات المستخدمة هي أربع أدوات هي الهزة، وهل، ومن، وما. وأن المعاني للاستفهام في تلك المواضع كله غير حقيقي فهي: الأنكار، والتمني، والنفي، والتقرير.

ب. التوصيات

١. ترجو الباحثة من مدير الجامعة اهتمامه بكلية الآداب وخاصة لقسم اللغة العربية وأدبها وذلك بتوفير الكتب المتعلقة بالأدب العربي في مكتبة الجامعة والمكتبة الخاصة للقسم
٢. ترجو الباحثة من إخوانها وأخواتها طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها أن يفتنوا بمتابعة درس الأساتذة في الكلية ومراجعة الكتب التراثية في اللغة العربية وأدبها إذ فيها نفع كبير، وما زال هناك كتور مخفية تنتظر من يكتشفها ويستفيد فيها.

المراجع

أ. المراجع العربية:

- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية)، ١٩٩٤م.
- أحمد مصطفى المرغني، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ١٤١٤م.
- أحمد الشايب، النقد الأدبي، (مكتبة النهضة المعارف).
- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة_البلاغة_المعاني، (الكويت: وكالة المطبوعات)، ١٩٨٠م.
- الأب لويس شيخو اليسوعي، أنيس الجلساء شرح ديوان الخنساء، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين)، ١٨٩٦.
- القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، (مصر: دار الفكر العربي).
- حمود طقّاس، ديوان الخنساء، (بيروت: دار المعرفة)، ٢٠٠٤م.
- عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية)، ١٩٩٥م.

عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، (بيروت-لبنان: حار النهضة العربية)، ٢٠٠٩م.

عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية، (بيروت: دار القلم)، ١٩٨٦م.

غريد الشيخ، المتقن في علوم البلاغة، (بيروت لبنان: دار الراتب الجامعة).

فؤاد نعمة، قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، مطبعة النهضة مصر).

كرم البستاني، شعر الخنساء، (بيروت: مكتبة صادر)، ١٩٧٠م.

محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (المؤسسة الحديثة للكتاب)، ٢٠٠٣.

محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (لبنان: المؤسسة الحريثة للكتاب)، ٢٠٠٣.

محمد التنجي، المعجم المفصل في الادب، (بيروت)، ١٤١٩هـ.

ب. المراجع الأجنبية:

Wildana Wargadinata dan Laily Fitriani, Sastra Arab dan Lintas Budaya, Malang: UIN Malang Press, 2008.

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

DATA PRIBADI

Nama : Nita Yuliza
Tempat, Tanggal Lahir : Tengah Iboh, 24 Mei 1996
Jenis Kelamin : Perempuan
Agama : Islam
Kebangsaan : Indonesia
Status Perkawinan : Belum Kawin
Pekerjaan : Mahasiswa
Alamat : Labuhan Haji Barat, Aceh Selatan
Email : Nitayuliza94@gmail.com
No. Hp : +62 853 7195 0568

RIWAYAT PENDIDIKAN

SD/MI : SDN 1 Blang Keujeren, Aceh Selatan (2002-2008)
SLTP/MTSN : MTsS Babun Najah, Banda Aceh (2008-2011)
SLTA/MA : MAS Babun Najah, Banda Aceh (2011-2014)
Perguruan Tinggi : Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Humaniora
Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh (2014-2018)

DATA ORANG TUA

Nama Ayah : Razali
Pekerjaan : Pensiun
Nama Ibu : Yulaidar
Pekerjaan : IRT
Alamat Orang Tua : Labuhanhaji Barat, Aceh Selatan

Banda Aceh, 24Juli 2018
Penulis

Nita yuliza
NIM.140502001